علي بير يقال له المريسيع فارسل عبد الله ابن ابي
غلامه ليستقي الماء فابطا عليه فلما اتاه قال له ما حبسك
قال غلام عمر قعد علي طرف البير فما ترك احدا
يستقي حتي ملا قرب النبي صلى الله عليه وسلم وقرب
ابي بكر فقال عبد الله ما مثلنا ومثل هولاء الا كما
قيل سمن كلبك ياكلك فبلغ ذلك عمر فاشتمل بسيفه
يريد التوجه له فانزل الله هذه الاية فعلي هذا
تكون الاية مدنية وقال مقاتل ان رجلا من بني
غفار شتم عمر بمكة فهم عمر ان يبطش به فنزلت
بالعفو والتجاوز وروي ان فنحاص اليهودي لما
نزل قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
قال احتاج رب محمد فسمع ذلك عمر فاشتمل بسيفه
وخرج في طلبه فبعث النبي صلى الله عليه وسلم
اليه فرده وقيل غير ذلك لا يرجون ايام الله
اي لا يتوقعون وقايعه باعدائه من قولهم ايام العرب
لوقايعهم او لا يؤملون الاوقات التي وقتها الله
لنصر المومنين وثوابهم ووعدهم بها اي
اغفروا للكفار ليجزي هنا مفعول قوله قل للذين امنوا
ليجزي وقوله يغفروا منصوب بان مضمرة بعد فا السببية
مقدرة ايضا وهذا قبل الامر بجهادهم اي فهو
منسوخ باية القتال ليجزي قوما علة للامر بالقول
او

وعليه فالاية مكية

او للقول المقدر الدال عليه الامر والقوم هم المومنون
او الكافرون او كلاهما فيكون التنكير للتعظيم او التحقير
او التنويع والمفسر جري علي الاول حيث قال من
المغفرة للكفار اذا اذوهم والفاقر للكفار هم المومنون
والبا اما ان تكون للسببية او للمقابلة وان تحمل
صلة يجري علي حذف مضاف اي بمثل كسبهم
وفي قراءة بالنون اي بسيئة اذا هم سموا المصدر
من عمل صالحا جملة مستانفة مبينة لحال
الفريقين من الجزاء ومثل ضربه الله لمن كان يوذي
النبي صلى الله عليه وسلم من الكفار ولقد اتينا
بني اسرائيل هذا شروع في بيان ان طريقة قريش
مع النبي صلى الله عليه وسلم كمن تقدم من الامم
فبنوا اسرائيل انعم عليهم النعم واختلفوا في الدين
حسدا بعد ظهور الحجج لهم فهو تسلية له صلى الله
عليه وسلم التوراة انما قصر علي قصر
الكتاب علي التوراة لاجل قوله والحكم لان الاحكام
انما كانت فيها دون الزبور فكان ادعية والانجيل
كانت احكامه قليلة وعيسى مامور بالعمل بالتوراة
والحكم به اي الفصل بين الخصوم ورزقناهم
من الطيبات هذه نعم دنيوية وما قبلها من الكتاب
والنبوة نعم دينية على العالمين زمانهم العقلاء

Copyright © King Saud University